

خدمة الذكاء الاصطناعي للمجتمع الخامس "مجتمع ما بعد المعلومات"  
**Fifth Community Artificial Intelligence Service "Post-Information Society"**

أمينة شريف \*

جامعة الجزائر 1 بن يوسف بن خده (الجزائر)

a.charif@univ-alger.dz



- تاريخ النشر: 2023/06/05

- تاريخ القبول: 2023/05/30

- تاريخ الإرسال: 2023/05/02

**ملخص:**

أصبح الذكاء الاصطناعي حديثة الساعة في عصر التكنولوجيات وتوسع ليشمل حتى الباحثين في العلوم الإنسانية والاجتماعية فضلا عن التقنيين والمختصين في ميدان التكنولوجيا والرياضيات، كما عرف تطبيقا فعالا في مختلف المجالات خاصة بعد انتشار وباء "كوفيد 19" بغرض تحقيق نمط جديد مغاير للأجيال الحالية والمستقبلية في ظل "مجتمع ما بعد المعلومات" ليغير تفكير وسلوك الجيل الحالي بمحاكاته في المواقف الجد معقدة حيث يتسم بتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي عن طريق استخدام جل المعلومات اللازمة من قواعد ومبادئ وقوانين يزود بها الحاسوب للوصول إلى استنتاجات محققة وأهداف معينة لذا يلاحظ أن العالم يتجه نحو الاستثمار في الذكاء الاصطناعي لخدمة المجتمع الحالي بامتياز في شتى ميادين الحياة.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، مجتمع ما بعد المعلومات، المجتمع الخامس، تقنيات الذكاء الاصطناعي، الروبوتات الذكية، الجيل الخامس.

**ABSTRACT :**

Artificial intelligence has become a viral topic in the era of technologies. IT has expanded to include even researchers in the humanities and social sciences as well as technicians and specialists in the field of technology and mathematics; also, it has known an effective application in various fields, especially after the spread of the "Covid 19" epidemic.

In order to achieve a new pattern different from the current and future generations in light of the "post-information society" to change the thinking and behavior of the current generation by simulating it in very complex situations; as it is characterized by the application of artificial intelligence techniques by using

\* - المؤلف المرسل:

most of the necessary information from the rules, principles and laws provided by the computer to reach achieved conclusions and certain goals, so it is noted that the world is moving towards investing in artificial intelligence to serve the current society in various fields of life.

**key words:** Artificial intelligence, post-information society, fifth society, artificial intelligence technologies, intelligent robotics, Fifth generation

#### مقدمة:

يقول أفلاطون<sup>1</sup>: " لا تجربوا أولادكم على آدابكم فإنهم مخلوقون لزمان غير زمانكم"<sup>2</sup> انطلاقا من قول

الفيلسوف

فقد مرت حياة الإنسان بخمس مجتمعات أو خمس أجيال رئيسية تمثلت في: مجتمع الصيد، مجتمع الزراعة، مجتمع الصناعة، مجتمع المعلومات ومجتمع ما بعد المعلومات الذي اشتهر بتحول المعلومة إلى وظيفة تمارس من طرف الآلة (الروبوت) عوض الإنسان وتغلغل في المجتمع الإنساني معتمدا على تقنيات الذكاء الاصطناعي.

يعد الذكاء الاصطناعي فرع من فروع علوم الحاسوب الذي شهد انتشارا واسعا وطلبات متزايدة نظرا لتجاوبه مع احتياجات البشر وقدرته على محاكاته بحيث تحولت الآلات إلى عقول تتفاعل وتدرک وتفهم مثلها مثل الإنسان، وذلك من خلال استيعابه لكمية هائلة من البيانات والمعلومات وتزويده بأمثلة عديدة من الدردشات النصية التي يحتاجها الإنسان في حياته اليومية بغرض محاكاة العقل البشري ومتطلبات الإنسان ومحاذته بطريقة مباشرة وواقعية.

وعليه فقد أصبح للذكاء الاصطناعي العديدة من التطبيقات والاستخدامات في الحياة اليومية، والملاحظ في الآونة الأخيرة أن هذه الاستخدامات تتزايد وتتوسع يوما بعد يوم في جميع الميادين منها الشخصية كالتعرف على الملامح الشخصية ووجه الشخص، التطبيقات التي تحاكي الفرد (الدردشة)، التطبيقات التي تسهل على الإنسان التنقل وتوجيه المكان دون الاستعانة بغيره، بالإضافة إلى عدة ميادين ومجالات أخرى كالروبوتات الصناعية من خلال السيارات الذاتية القيادة، توجيه الصواريخ، قيادة الطائرة دون طيار وكذا الروبوتات الكاشفة عن السرطان والأورام في مجال الطب وحتى في الإدارات والشركات بغرض التواصل مع المواطن والعملاء والزبائن وتأدية المهام على أكمل وجه بدل الموظفين.

والجدير بالذكر هو أن الحاجة للذكاء الاصطناعي في تزايد وتعدد مستمر في الحياة اليومية للإنسان يصعب حصرها لما تحقق تيسرا للحياة وسرعة لقضاء الحاجيات في المقابل ينشر الكسل في المجتمع لأن ذكاء الروبوت لا يفوق

<sup>1</sup> - أفلاطون من أعظم الفلاسفة اليونانيين ولد عام 427 قبل الميلاد من عائلة أرستوقراطية، تلمذ على يد سقراط ودرس أرسطو، توفي سنة 347 قبل الميلاد مخلفا ثلاثة كتب شهيرة في السياسة والجمهورية والقوانين.

<sup>2</sup> - لمزيد من التفاصيل راجع الرابط التالي: تاريخ الزيارة: 2023/04/30 على الساعة 19:44

<https://www.youandinfo.com/2020/07/who-says.html>

ذكاء البشر وقدراته الفكرية والعقلية ولكنه يحقق الرغبة المنشودة حيث أنه يندمج عقل الإنسان والآلة والمعلومة وأن واحد، فبمجرد أن يفكر الإنسان في القيام بعمل أو وظيفة ما نجد قيام الروبوت الذكي بالأداء بدل الإنسان.

ومما سبق فإن الإشكالية تطرح كالتالي: هل الذكاء الاصطناعي أصبح ضرورة حتمية في حياتنا اليومية نظرا للتسهيلات التي يمنحها للإنسان؟ أم أنه سيظل تحت سيطرة الإنسان عليه بالنظر إلى الرفاهية التي يحققها له؟ وهل الروبوتات الذكية ستؤدي إلى تدمير الجنس البشري واختفاء بعض المهن مادام الروبوت يعوضها؟ وما مصير تطبيقات الذكاء الاصطناعي المعتمدة في الحياة اليومية من خلال اعتماد الروبوتات الذكية؟

للإجابة عن ذلك التساؤل فقد تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي بصفة أساسية من خلال إبراز وظيفة الذكاء الاصطناعي في المجتمع وما يوفره من خدمات له عبر الروبوتات الذكية كما تم الاستعانة بالمنهج المقارن بغرض توضيح الفروقات عبر الأزمنة وتطور المجتمعات وصولاً إلى الثورة التي يعيشها العالم من خلال تبنيه لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات بالإضافة إلى المنهج التجريبي للتصميم بين الدراسة والمقارنة لخدمة الذكاء الاصطناعي للمجتمع الخامس ألا وهو "مجتمع ما بعد المعلومات". ولجلاء وبيان كل تلك المعاني فقد تم تقسيم موضوع البحث إلى مبحثين أساسيين: المبحث الأول: التعريف بتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تؤدي مهام الإنسان، والمبحث الثاني: سلبيات وإيجابيات سيطرة الروبوت على البشرية

### المبحث الأول: التعريف بتقنيات الذكاء الاصطناعي التي تؤدي مهام الإنسان

جعل الذكاء الاصطناعي في العصر الحالي أي في المجتمع ما بعد المعلومات الآلة تتعلم التفكير لتقوم بمهام معينة ومحددة لخدمة الإنسان بحيث غيرت العالم في مختلف مجالاته وقطاعاته وحتى الحياة الاجتماعية لتصبح واقعا حقيقيا يعيشه البشر ويلجأ إليه بهدف تسهيل التعقيدات التي قد يعقب عليها المجتمع مما يجعله أكثر تقدما وتطوراً<sup>1</sup>. ومنه ينبغي التطرق إلى تعريف الذكاء الاصطناعي والروبوتات الذكية بغرض التفرقة بينهما في المطلب الأول، أما الثاني فتضمن مختلف الاستخدامات المهنية واليومية التي تقوم بها الروبوتات خدمة واستجابة لمطالب واحتياجات الإنسان.

### المطلب الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي والروبوت الذكي

إن مصطلح الذكاء الاصطناعي مصطلح يتكون من لفظين "الذكاء" و"الاصطناعي"، فالذكاء هو القدرة على التحليل والتخطيط وسرعة الفهم والتفكير المنطقي والإدراك والتعلم واستنباط الاستنتاجات السليمة<sup>2</sup>. أما الاصطناعي فهو لفظ يطلق على شيء يصنع أو يصطنع أو مصنع مما يجعل الشيء متميزاً عن الطبيعة ويكون

<sup>1</sup> - عبد الرزاق السلمي، نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، س ط 2000، ط 1، ص 56.

<sup>2</sup> - ما هو مفهوم الذكاء الاصطناعي، الرابط: تاريخ الزيارة: 2023/04/29 على الساعة 18:40

<https://almalomat.com/201524/ما-هو-مفهوم-الذكاء>

مصنوعاً<sup>1</sup>. وعليه لو ركبنا اللفظين فإنه يمكن القول بأن الذكاء الاصطناعي هو ذلك الذكاء الذي يصنعه أو يصطنعه الإنسان في صورة آلة أو الحاسوب لذا يقال علمياً بأن الذكاء الاصطناعي هو علم الآلات الحديثة.

### الفرع الأول: تعريف الذكاء الاصطناعي

هو لفظ يطلق على المشاكل التي يصعب حلها عن طريق استخدام الحاسوب فهو العلم القادر على صناعة الآلات التي تؤدي المهام حيث تتطلب هذه الأخيرة قدراً من الذكاء البشري<sup>2</sup>. يقصد بالذكاء الاصطناعي ذلك العلم الذي يهتم بصنع الآلات الذكية والتي بإمكانها أن تعوض الإنسان في تصرفاته ووظائفه<sup>3</sup>. أو هو العلم الذي يهدف إلى اكتساب الآلة الذكاء مع تمكينها قدرة التفكير المنطقي الذي يتمتع به الإنسان<sup>4</sup> كما يعد جزءاً من علم الحاسوب الآلي الذي يهدف إلى محاكاة القدرة المعرفية والمنطقية لتحل محل بني البشر في ممارسة مختلف الأنشطة والوظائف التي تتطلب ذكاءً<sup>5</sup>. أو هو مجموع الجهود الهادفة إلى تطوير نظم المعلومات المحوسبة بأسلوب يمكنها من التفكير العقلاني والتصرف المماثل للإنسان قادر على حل المشاكل وأداء الوظائف بمحاكاة عمليات ذهنية وذلك لا يتحقق دون تدخل الذكاء البشري بالرغم من تشغيلها الذاتي وقدرتها على التصرف بكل استقلالية<sup>6</sup>. ويعرف أيضاً بأنه المجال الذي يسعى إلى فهم طبيعة الذكاء البشري عن طريق تكوين برامج على الحاسوب التي تقلد الأفعال والأعمال والتصرفات الذكية في شكل آلة تفكر مثل الإنسان<sup>7</sup>.

من التعاريف السابقة يمكن تعريف الذكاء الاصطناعي بأنه علم معرفي حديث يعتبر فرعاً من فروع علوم الحاسوب ينتمي إلى الجيل الحديث أي المجتمع الخامس من شأنه أن يقوم بمحاكاة العقل البشري أو العمليات التي تتم داخل عقل البشر، فيتمتع بقدرة حل المشاكل واتخاذ القرارات بطريقة منطقية منظمة ومنظمة مماثلة لأسلوب تفكير

<sup>1</sup> - معجم اللغة العربية المعاصرة، الرابط: تاريخ الزيارة: 2023/04/29 على الساعة: 18:46

<https://www.arabdct.com/ar/عربي-عربي/اصطناعي>

<sup>2</sup> - فاتن إبراهيم عبد الله صالح، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، س 2009، ص 33.

<sup>3</sup> - عبلة روابح عبد الجليل بوداح، تطور تقدير خطر القرض في ظل نماذج الذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة 2، المجلد 26، العدد 3، س 2015، ص 203.

<sup>4</sup> - أبو بكر خوالد، خير الدين بوزرب، فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة فيروس كورونا، تجربة كوريا الجنوبية نموذجاً، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، جامعة الجلفة، المجلد 2، العدد 2، س 2020، ص 37. أبو بكر خوالد، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، س ط 2019، ص 1، ص 12.

<sup>5</sup> - عبد الرحمان تلي، علياء قاسمي الحسيني، التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي التعليم الذكي نموذجاً، مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر 2، المجلد 6، العدد 2، س 2020، ص 94.

<sup>6</sup> - أسامة إبراهيم، أثر بناء نظام خبير على شبكة الويب للطلاب المعلمين لتنمية مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار، مجلة التكنولوجيا، جامعة مصر، العدد 1، ص 25.

<sup>7</sup> - ليلي مقاتل، هنية حسن، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد 10، العدد 4، س 2021، ص 112 وما يليها. أسامة الحسيني، الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر، دار الراتب الجامعي، لبنان، س ط 1980، ص 06.

العقل البشري وعلى هذا الأساس فإنه يعتمد على نظام البيانات لاستخدامها في تمثيل المعرفة والمعلومات، خوارزميات بغرض رسم طريقة استخدام لهذه المعلومات ولغة البرمجة التي تستخدم لتمثيل كلا من المعلومات والخوارزميات.

### الفرع الثاني: تعريف الروبوت الذكي

كان الانسان يعتمد في حياته اليومية على نفسه لاقتناء حاجياته الزراعية والصناعية والتجارية وكانت أعمال تتسم بالشقاء والصعوبة نوعا ما، ولكن مع تطور العصور اكتشف بعض الوسائل التقليدية الكلاسيكية التي كانت تساعده إلا أن يده هي الأساس في القيام بكافة الأعمال إلى غاية ظهور الثورة التكنولوجية التي جعلت العالم يسري بخطى جد سريعة تساعد الانسان في مختلف الأنشطة التي يقوم بها من خلال إنشاء آلات تقدم خدمات له وتقوم بوظائفه بدلا منه وتسير بوتيرة فائقة وبأقل جهد وعلى أكمل وجه في وقت قياسي للغاية واحترافي وهذا هو مهد الروبوتات الذكية التي تتميز بالذكاء الاصطناعي<sup>1</sup>.

الروبوت هو علم الروبوتوكس الخاص بتصنيع وتصميم الروبوتات وشكلها الخارجي بحيث يعتمد على الهندسة الميكانيكية والكهربائية وعلوم الكمبيوتر المختلفة، ومع تطور العلوم والتكنولوجيا توصل الانسان إلى تصميم روبوتات بتقنية جديدة تتميز بسرعة فائقة وهي تقنية الذكاء الاصطناعي للخوض في مجالات عدة ليحاكي العقل البشري في التفكير والإدراك بغرض تقديم أحسن الحلول وأفضل الاستنتاجات، ومنه نخلص إلى أن الروبوتات الذكية من اختراع الانسان بحيث تعمل كآلة مبرمجة لتنفيذ الأوامر مما يسهل تأدية المهم بطريقة سريعة وذكية<sup>2</sup>.

### المطلب الثاني: استخدام مختلف الروبوتات الذكية في حياة الإنسان اليومية والمهنية

أضحى موضوع الذكاء الاصطناعي من بين المواضيع الأكثر تداولا واستقطابا لتغطية معظم المجالات الأكاديمية، بحيث دخل حياة الفرد اليومية والمهنية سواء تعلق الأمر بالمجال التقني أو العلمي أو الإنساني من خلال الأجهزة الذكية والبرامج المعلوماتية وهذا ما غير من حياة الإنسان تغيرا جذريا بما أن الذكاء الاصطناعي هو المحرك الأساسي للتقدم والازدهار.

### الفرع الأول: تحقيق الروبوتات الصالح العام للبشر

تنوع تطبيقات واستخدامات الذكاء الاصطناعي بشكل ظاهر وخفي ويكون ذلك من خلال:

- استعمال الهواتف النقالة الذكية وما تحمله من تطبيقات كالموقع، درجة الحرارة، السرعة، التنبيه بمواعيد العمل والاحداث وحتى أخذ الدواء بالنسبة للمرضى.

<sup>1</sup> - Laurent Alexandre, la guerre des intelligences, intelligence artificielle versus intelligence humaine, édition JCLATTES, Paris, France, an 2017, p 25.

<sup>2</sup> - مريم قاسم، الموسوعة العربية الشاملة، بحث حول الروبوتات الذكية، الرابط: تاريخ الزيارة 2023/05/01 على الساعة 16:50  
/بحث-عن-الروبوتات-الذكية/education/career-and-education/education/ <https://www.mosoah.com>

-تجهيز المركبات الجوية والبرية بتقنيات بارعة كالكاميرا، الرادارات، أنظمة تحديد وتثبيت السرعة، وكل الاستشعارات التي تحتويها

-تجهيز طائرات بدون طيار وقدرة التحكم فيها عن بعد وحتى السيارات الذاتية القيادة

-استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الألعاب الافتراضية عبر شبكة الانترنت وكذا الألعاب التي يختبر فيها نسبة ذكاء الإنسان وألعاب الفيديو

-مجال الطب الذي عرف في حالة تطورا ملحوظا في تشخيص الأمراض ومعرفة نسبة الشفاء واستبدال الطب العلاجي بالطب التنبئي الذي يقوم على مجموعة من الأجهزة المتصلة بالبيانات الضخمة خاصة تلك المتعلقة بالتحاليل الطبية والأجهزة الاستشعارية التي تنبأ من استعادة المعلومات والملفات الطبية لمتابعة المريض ويكون لهذا الأخير اتصال مباشر مع طبيبه عبر المنصات الرقمية للذكاء الاصطناعي

-استخدام الذكاء الاصطناعي في المنازل كالحراسة وقياس درجة حرارة المكيفات الهوائية والإضاءة والتدفئة لتفادي الحرائق الانفجارات وفق نظام يحدده صاحب المنزل<sup>1</sup>.

### الفرع الثاني: مجالات تطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي

أصبحت مجالات تطبيقات الذكاء الاصطناعي تنوب عن عمل الإنسان إذ لم نقل كلها فمعظمها إلا أننا نحاول تسليط الضوء على أهمها:

**1-على مستوى الإعلام:** كان الاعلام يقوم على التحرير لكن الذكاء الاصطناعي جعله يتجاوز كل التعقيدات المهنية وفق تقنيات حديثة تتسم بالسرعة الفائقة لأن قدرات الروبوتات الإبداعية تسير بأقصى سرعة وغير متوقعة وثبت ذلك من خلال الروبوت الصحفي الذي صنعه الخبراء الصينيين باسم "زاون نان" الذي كتب أول مقال صحفي وهو أول روبوت صحفي حقق كتابة نص مؤلف من 300 رمز كتابي في ظرف ثانية واحدة<sup>2</sup>.

**2-على مستوى التعليم:** يفيد الذكاء الاصطناعي في القابلية للتعلم من الخبرات والممارسات السابقة من أجل الوصول إلى قابلية تحسين الأداء وكذا التصحيح التلقائي للأعمال المدرسية وهذا ما يوفر الجهد والوقت للأساتذة، كما يساهم في التعليم عن بعد عبر منصات الدروس الخصوصية الذكية وهذا هو الدور الهام في الحياة المدرسية، كما له القدرة على جمع المعلومات وتخزينها لاسيما للطلبة والتلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة وهذا ما يساهم في التواصل

<sup>1</sup> - أحمد ماجد، الذكاء الاصطناعي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مبادرات الربع الأول، إدارة دراسات والسياسات الاقتصادية، وزارة الاقتصاد، الإمارات العربية المتحدة، س 2018، ص 10.

<sup>2</sup> - فايز جمعة صالح النجار، نظم المعلومات الإدارية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، س 2007، ص 20 وما يليها. لتفاصيل أكثر راجع: أحمد علي بن علي الزهراني، مروة عطية محمد عطية، الصحافة والإعلام الرقمي في عصر الذكاء الاصطناعي، حوار علمية، جدة، السعودية، ط 1، س ط 2020، ص 263 وما يليها.

المباشر والمستمر من خلال التعاون بين الطقم البيداغوجي والإداري وحتى بين الطلاب والإدارة والمعلم<sup>1</sup>. فالتعليم عن بعد يتيح للأشخاص العاديين وذوي الاحتياجات الخاصة شرح ونشر الدروس في وقت قياسي.

**3- على المستوى المالي:** تلعب تطبيقات الذكاء الاصطناعي دورا فعالا في إدارة المعاملات المالية والبنكية منها بكل سهولة وكفاءة وسرعة، كما لها دور رقابي على المعاملات المالية المشبوهة من أجل مكافحة جرائم الفساد المالي وغسيل الأموال، بالإضافة إلى ائتمان المواطن إلى ماله من خلال اعتماد بطاقات الائتمان لنجاح العمليات المصرفية والبريدية<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني: سلبيات وإيجابيات سيطرة الروبوت على البشرية (حجم 16 سميك)

حققت الروبوتات الذكية وفق تقنية الذكاء الاصطناعي إنجازات ووظائف جعلتها فعلا متميزة لكنها كانت محلا للنقاش من حيث تقييمها بين المزايا التي تقدمها للجيل الخامس وبين العيوب التي تنعكس سلبا عليها وكذا على مستقبلها، لأن الذكاء الاصطناعي أصبح علم طموح يحتوي على آفاق مفتوحة يتضمن الجديد والتنافس يوميا. وعليه ينبغي تقييم اسهامات الذكاء الاصطناعي واستظهار مستقبله في حياة الإنسان.

#### المطلب الأول: تقييم اسهامات الذكاء الاصطناعي في حياة الانسان

من المحقق أن يفتح الذكاء الاصطناعي آفاقا جديدة في مختلف ميادين ومجالات الحياة وفق استراتيجيات وتقنيات جديدة وفريدة من نوعها تمنح مزايا لأغراض عدة وبنجاح لذا قد يلاحظ بعض التغيرات في أنظمة المؤسسات والمرافق بل يجب إدخال التغير فيها من أجل تبنيها وقدرتها على تقديم الخدمات وفق مهارات الذكاء الاصطناعي للدخول في العمل مستقبلا.

#### الفرع الأول: الاسهامات الإيجابية للذكاء الاصطناعي

إن الهدف الأساسي من وراء تطبيقات الذكاء الاصطناعي هو الارتقاء وتطوير الخدمات لتسهيل أساليب الأداء، وتحسين ورفع مستوى الرعاية الصحية عند الإنسان كما حقق معدلات جد عالية من الناحية الاقتصادية والإنسانية والاجتماعية ضمانا وتأمينا للخدمات ووسائل النقل وكذلك خفض تكلفة الإنتاج بثمن أقل وبكفاءة جد عالية، وتتمثل تلك الاسهامات في:

- التصحيح التلقائي لعدة أنواع من الأعمال التي يقوم بها الأفراد في شتى المجالات لاسيما التعليمية منها )

<sup>1</sup> - مريم شوقي عبد الرحمان تزه، متطلبات إدخال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي المصري، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، المجلد 1، العدد 2، ص 353، الرابط: تاريخ الزيادة 2023/04/29 على الساعة 02:05

[https://www.researchgate.net/publication/352902053\\_mttlb\\_at\\_adkhal\\_tknwllwjya\\_aldhka\\_alastnay\\_fy\\_altlym\\_qbl\\_aljamy\\_almsry](https://www.researchgate.net/publication/352902053_mttlb_at_adkhal_tknwllwjya_aldhka_alastnay_fy_altlym_qbl_aljamy_almsry)

<sup>2</sup> - بن غزوة هشام، دلال العابدي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية كمدخل لتفعيل الشمول المالي الرقمي، دراسة تحليلية لتجارب دولية في مجال رقمنة البنوك، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، المجلد 6، العدد 2، ص 2022، جامعة جيجل، الجزائر، ص 212 وما يليها.

- القدرة على جمع أكبر قدر ممكن من البيانات وتخزينها
- توفير المنصات الرقمية لمختلف المجالات وأهمها المنصات التعليمية وظهر دورها البارز أثناء جائحة كورونا
- توسيع وتوفير الفرص للتواصل والتعامل والتعاون بين الأفراد<sup>1</sup>
- يساهم الذكاء الصناعي في عملية صنع القرار الصائب بكل موضوعية وشفافية والاستقلالية ودقة بعيد كل البعد عن الضغوطات والانحياز والتدخلات الخارجية التي قد تطرأ على البشر أثناء أداء مهامهم<sup>2</sup>

### الفرع الثاني: الاسهامات السلبية للذكاء الاصطناعي

في هذا الفرع سينم توضيح عكس الفرع الأول وهي السلبيات التي تعود على الانسان لاعتماده على تقنيات الذكاء الاصطناعي وذلك من خلال:

- هناك فئة من المجتمع يصعب التعامل معها بتطبيقات الذكاء الاصطناعي بسبب سنهم وضعف قدراتهم ومستواهم الفكري في المجال الإلكتروني مما يجعل مهمة الأداء ضعيفة، وهناك فئة أخرى وهي زبدة المجتمع التي قد تؤدي إلى انحراف سلوكياتهم وحتى انتحارهم بسبب الألعاب كلعبة الحوت الأزرق التي أدت إلى وفاة العديد من القصر.
- إن التعليم عن طريق المنصات يصعب تقويمه كما يصعب معرفة مدى استيعاب الطلاب للدروس المودعة عبر الأرضية وفي المقابل يهمل الطلبة النظام الحضوري للدروس.
- تقليص دور القضاء في المحاكمات عن بعد بحيث تهدر بعض الحقوق الممنوحة للمتهم من مبدأ الحضورية، مبدأ الوجاهية، مبدأ الشفوية، مبدأ العلانية... الخ وهذا ما يحتمل الوقوع في الخطأ دون ملاحظته
- انتحال الشخصيات وتزوير الهوية واقتراف الأفعال المحضورة بغرض حرق الخصوصية وانتهاك الأعراض وحرمة المجتمع.
- انتشار ثورات فريدة من نوعها وهي ثورات الجيل الرابع والخامس مستخدمة للقوة الناعمة بفضل التطورات التكنولوجية واستعمال أساليب ذكية بهدف اعدام المجتمع ومبادئه وقيمه.
- ظهور العنف الرقمي بشتى صوره نظرا لطبيعة الجرائم ذات الطابع الإلكتروني<sup>3</sup>
- ارتفاع البطالة ونقص فرص العمل بسبب استبدال الإنسان بالآلة التي بإمكانها القيام بوظائفه على أكمل بوجه وفي زمن قياسي.

1 - محمد دفون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال واستخداماتها، مجلة التراث، جامعة الخلفة، الجزائر، العدد 16، س. 2014، ص 218، 221، 220.

2 - أحمد صالح سباع، محمد يوسف، عمر ملوكي، تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على المستوى الدولي، الإمارات العربية المتحدة نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر 3، المجلد 1، العدد 1، س 2018، ص 34.

3 - أحمد أشرف السعيد، تكنولوجيا المعلومات في المجال الأمني، مركز الاستراتيجية والدراسات البحثية، الإمارات العربية المتحدة، س 2021، ص 34.



## المطلب الثاني: مستقبل الروبوت الذكي وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في الحياة اليومية

يدور التساؤل في هذا الصدد حول مصير الروبوتات الذكية وتطبيقات الذكاء الاصطناعي كونها تنافس البشر نظرا للأهمية والخدمة التي تقدمها للمجتمع فحتمًا لها تأثير مستقبلي على العنصر البشري بما أنها تمكنت من حل محله واحتمال اختفاء بعض المهن لأنه هناك دراسات حديثة أثبتت أنه في المستقبل القريب ستحل الروبوتات الذكية محل الوظائف البشرية بنسبة 85% بما أنه تبث نجاح محقق ذو فعالية واقعية في عدة مجالات بتطبيقات الذكاء الاصطناعي بالرغم من أن الذكاء البشري مخترع للذكاء الاصطناعي وهذا الأخير من صنع الإنسان لكن الفرق يكمن في أن مهارات البشر تحيط بهم مجموعة من التضرعات الهائلة والمتقدمة ذات التفكير الصائب الاستنتاجي والمنطقي بالإضافة إلى المستويات الأخلاقية والضوابط السلوكية. أما الروبوت الذكي فيقوم بعدة وظائف بسرعة تفوق سرعة البشر مما يحقق لنا ربح الوقت والمال في آن واحد. كما أن الحاسوب لا يعطي ولا يطور شيئًا دون تدخل الإنسان له بالمداخلات وتقديم مفاتيح الربط بشكل منطقي ومنظم.

أشار "فرانيسكو ماركوني" -مدير التطوير والاستراتيجية بوكالة أسوشيتيد برس- في تقرير له أنه في سنة 2027 سوف يعتمد الإعلام والصحافة على تقنيات الذكاء الاصطناعي بما أنه قادر على القيام بأكثر مما هو موجود حاليا من خلال تحرير التقارير والأخبار الآلية ونشرها<sup>1</sup>.

أما على الصعيد الاقتصادي فمن المتوقع أن يزيد الإنتاج وعوائد الاقتصاد بنسبة تفوق المعتاد المقدر ب 20% وتحقق نموا اقتصاديا بفضل تطبيقات الذكاء الاصطناعي<sup>2</sup>.

## الخاتمة:

أصبح الذكاء الاصطناعي ضرورة ملحة في حياة الفرد في ميادين عدة لا يمكن الاستغناء عنها، كون الوسائل التكنولوجية الرقمية المتاحة استطاعت التغلب على معظم الحواجز التي تجعل من الصعب مواجهتها وضمان الوصول إليها ومنه يمكن القول أنه قد صمد المجتمع الخامس أمام طوفان الذكاء الاصطناعي بمختلف تقنياته.

## النتائج:

- أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي جزء من حياتنا اليومية نظرا للخدمات التي يقدمها لنا في الحياة الشخصية والمهنية

- إن مصطلح الذكاء الاصطناعي مصطلح استخدم مؤخرا في ظل النهضة التقنية والتكنولوجية في مجال استخدام وتطوير الآلات التي يشهدها العالم حاليا بحيث أضحت الآلة تتسم بالذكاء وتقدم خدمات للأفراد في مختلف الميادين.

<sup>1</sup> - صباح قلامين، رحيمة شرقي، هشام قاضي، دراسات حول الذكاء الاصطناعي والانسانيات الرقمية، دار قاضي للنشر والترجمة، س ط 2021، ص 54.

<sup>2</sup> - أحمد الصالح سباع وآخرون، المرجع السابق، ص 41.

- يعتبر الذكاء الاصطناعي تقنية حديثة إلا أنها أصبحت ضرورة حتمية فعالة للحصول على كفاءات عملية تيسر التعامل وتواجه الأزمات وترفع التحديات سواء كان ذلك في الظروف العادية أو الاستثنائية التي قد تطرأ على المجتمع بصفة طارئة كالأزمة الصحية التي عرفها العالم مؤخرا.

- تعتبر تقنيات الذكاء الاصطناعي من أرقى المعلومات المعتمدة في الوقت الحالي مما توفره من جهد ووقت وتيسير وسهولة من الاستفادة من الخدمات التي تقدمها للفرد وهذا ما يجعل المؤسسات بكل صبغتها محافظة على الاستدامة والاستمرارية.

- ضعف النصوص التشريعية على استخدامات تقنيات وتطبيقات الذكاء الاصطناعي نظرا للتسارع الرقمي والظهور المفاجئ الذي أحدثته الثورة التكنولوجية في عصر الجيل الخامس.

- تحقيق النمو الاقتصادي وبالتالي تحقيق التنمية المستدامة.

- بالرغم من تعويض الإنسان بالآلة إلا أنها تبقى دائما وأبدا تعمل تحت إشراف الإنسان باعتبار هذا الأخير هو مخترع لها وصانعها وذكاءه يفوق ذكاء الروبوت وبفض العقل البشري الذي يميز الفرد عن بقية الكائنات الحية الأخرى إذ يقول الله سبحانه وتعالى في كتابه العزيز: "وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا"<sup>1</sup>.

- ضرورة الاهتمام بالذكاء الاصطناعي وتطبيقاته كونه يواكب التطورات التكنولوجية العصرية، لذا ينبغي تنظيم دورات تكوينية وأيام دراسية لفائدة العمال والموظفين والمواطن بشكل عام حول كيفية توظيف وتطبيق تقنيات الذكاء الاصطناعي.

#### التوصيات:

- السعي لتحقيق أفضل الآليات والسبل التي تمكن أحسن توظيف للذكاء الاصطناعي بغرض ضمان جودة الخدمة التي تقدم للمجتمع والعمل على تطويرها وتحقيق أغراضها

- نشر الثقافة المعلوماتية وعقد ورشات لإبراز دور الذكاء الاصطناعي والحث لزيادة أساليبه وتطوير ممارسته تطبيقه باعتباره أهم الاتجاهات الحديثة التي تسعى جميع الأمم الاستفادة منها على أوسع نطاق

- تنمية المهارات التكنولوجية للمستخدمين بغرض استخدام والتعامل بأساليب الذكاء الاصطناعي من أجل تأهيلهم بصورة أكثر فعالية.

- تشجيع جيل المجتمع الخامس على التكوين المتواصل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي لتحسين المعرفة واختيار النظم الخيرة لتسيير أفضل

- سن قوانين تضبط تطبيقات الذكاء الاصطناعي وتضع حدودا لاستخدامه حتى لا تفلت الأمور من الأيدي ولا تخرج عن السيطرة

<sup>1</sup> - الآية 70 من سورة الإسراء.

## قائمة المصادر والمراجع:

## -الكتب:

- القرآن الكريم برواية ورش عن الإمام نافع
- أحمد ماجد، الذكاء الاصطناعي بدولة الإمارات العربية المتحدة، مبادرات الربع الأول، إدارة دراسات والسياسات الاقتصادية، وزارة الاقتصاد، الإمارات العربية المتحدة، س 2018.
- أحمد علي بن علي الزهراني، مروة عطية محمد عطية، الصحافة والإعلام الرقمي في عصر اذكاء الاصطناعي، خوارزم علمية، جدة، السعودية، ط 1، س ط 2020.
- أحمد أشرف السعيد، تكنولوجيا المعلومات في المجال الأمني، مركز الاستراتيجية والدراسات البحثية، الإمارات العربية المتحدة، س 2021.
- أبو بكر خوالد، تطبيقات الذكاء الاصطناعي كتوجه حديث لتعزيز تنافسية منظمات الأعمال، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا، س ط 2019، ط 1.
- أسامة الحسيني، الذكاء الاصطناعي للكمبيوتر، دار الراتب الجامعي، لبنان، س ط 1980.
- صباح قلامين، رحيمة شرقي، هشام قاضي، دراسات حول الذكاء الاصطناعي والانسانيات الرقمية، دار قاضي للنشر والترجمة، س ط 2021.
- عبد الرزاق السلمي، نظم المعلومات والذكاء الاصطناعي، دار المناهج للنشر والتوزيع، الأردن، س ط 2000، ط 1.
- فايز جمعة صالح النجار، نظم المعلومات الإدارية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، س 2007.

## -الرسائل:

- فانتن إبراهيم عبد الله صالح، أثر تطبيق الذكاء الاصطناعي والذكاء العاطفي على جودة اتخاذ القرارات، رسالة ماجستير، كلية الأعمال، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن، س 2009.

## -المقالات:

- أسامة إبراهيم، أثر بناء نظام خبير على شبكة الويب للطلاب المعلمين لتنمية مهارات حل المشكلات والقدرة على اتخاذ القرار، مجلة التكنولوجيا، جامعة مصر، العدد 1.
- أحمد صالح سباع، محمد يوسف، عمر ملوكي، تطبيق استراتيجيات الذكاء الاصطناعي على المستوى الدولي، الإمارات العربية المتحدة نموذجاً، مجلة الميادين الاقتصادية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية، الجزائر 3، المجلد 1، العدد 1، س 2018.
- أبو بكر خوالد، خير الدين بوزرب، فعالية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي الحديثة في مواجهة فيروس كورونا، تجربة كوريا الجنوبية نموذجاً، مجلة بحوث الإدارة والاقتصاد، جامعة الحلفة، المجلد 2، العدد 2، س 2020.
- بن غزة هشام، دلال العابدي، تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المؤسسات المالية كمدخل لتفعيل الشمول المالي الرقمي، دراسة تحليلية لتجارب دولية في مجال رقمنة البنوك، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، المجلد 6، العدد 2، س 2022، جامعة جيجل، الجزائر.
- عبلة روابح عبد الجليل بوداح، تطور تقدير خطر القرض في ظل نماذج الذكاء الاصطناعي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة قسنطينة 2، المجلد 26، العدد 3، س 2015.

- عبد الرحمان تلي، علياء قاسمي الحسيني، التطبيقات التربوية للذكاء الاصطناعي التعليم الذكي نموذجاً، مجلة التربية والصحة النفسية، جامعة الجزائر 2، المجلد 6، العدد 2، س 2020.
- ليلي مقاتل، هنية حسن، الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته التربوية لتطوير العملية التعليمية، مجلة علوم الانسان والمجتمع، جامعة بسكرة، الجزائر، المجلد 10، العدد 4، س 2021.
- محمد دفون، تكنولوجيا الاعلام والاتصال واستخداماتها، مجلة التراث، جامعة الجلفة، الجزائر، العدد 16، س 2014.

#### -المراجع الإلكترونية:

- مريم قاسم، الموسوعة العربية الشاملة، بحث حول الروبوتات الذكية، الرابط: تاريخ الزيارة 2023/05/01 على الساعة 16:50  
<https://www.mosoah.com/career-and-education/education/الذكاء-الروبوتات-الذكاء/>
- مريم شوقي عبد الرحمان تره، متطلبات إدخال تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في التعليم قبل الجامعي المصري، المجلة الجزائرية للدراسات الإنسانية، المجلد 1، العدد 2، ص 353، الرابط: تاريخ الزيارة 2023/04/29 على الساعة 02:05  
[https://www.researchgate.net/publication/352902053\\_mttlbat\\_adkhal\\_tknwlvjya\\_al\\_dhka\\_alastnay\\_fy\\_altlym\\_qbl\\_aljamy\\_almsry](https://www.researchgate.net/publication/352902053_mttlbat_adkhal_tknwlvjya_al_dhka_alastnay_fy_altlym_qbl_aljamy_almsry)
- الرابط التالي: تاريخ الزيارة: 2023/04/30 على الساعة 19:44  
<https://www.youandinfo.com/2020/07/who-says.html>
- ما هو مفهوم الذكاء الاصطناعي، الرابط: تاريخ الزيارة: 2023/04/29 على الساعة 18:40  
<https://almalomat.com/201524/ما-هو-مفهوم-الذكاء>
- معجم اللغة العربية المعاصرة، الرابط: تاريخ الزيارة: 2023/04/29 على الساعة: 18:46  
<https://www.arabdict.com/ar/عربي-عربي/اصطناعي>

#### -المراجع الأجنبية:

- Laurent Alexandre, la guerre des intelligences, intelligence artificielle versus intelligence humaine, édition JCLATTES, Paris, France, an 2017, p 25.